



دور الجمعيات والنوادي في ترقية السياحة البيئية في الجزائر

Associations and clubs' role to promote eco-tourism in Algeria

الهروشي خطاب*، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم (الجزائر)، khattab.elharouchi@univ-mosta.dz

بسدادات كريمة، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم (الجزائر)، karima.bessadett@univ-mosta.dz

المؤلف المرسل: الهروشي خطاب	تاريخ النشر: 2022/06/15	تاريخ القبول: 2022/05/22	تاريخ الارسال: 2022/04/09
-----------------------------	-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

يهدف هذا المقال إلى التعرف على السياحة البيئية، مع إعطاء الأهمية في هذا الإطار للدور الذي تلعبه الجمعيات والنوادي في ترقية السياحة البيئية. تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على دور الجمعيات والنوادي في ترقية السياحة البيئية في الجزائر من خلال القيام باستبيان.

أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن الجمعيات والنوادي تلعب دور بالغ الأهمية. في التعريف وتنشيط السياحة البيئية

في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة البيئية، الجمعيات والنوادي.

Abstract:

The article aims to identify ecotourism, giving importance in the role played by associations and clubs in promoting ecotourism. The analytical descriptive approach was used to identify the role of associations and clubs in promoting eco-tourism in Algeria through a questionnaire.

The main finding is that associations and clubs play a very important role in defining and promoting ecotourism in Algeria.

Keywords: ecotourism, associations and clubs.

* المؤلف المرسل: الهروشي خطاب

1. مقدمة:

تعتبر السياحة قديمة قدم الإنسان على وجه الأرض، وتعتبر في الوقت الحالي صناعة رائدة لما تدره من عوائد على الاقتصاد لأي دولة كانت، لذا نجد معظم الدول ضاعفت من اهتماماتها بهذا القطاع الفعال فهو مورد مهم وعماد للدخل القومي، ويتطور مجال السياحة باتت السياحة البيئية احد أهم الأنواع لما تلعبه من تأثير في الجوانب الحضارية والثقافية للمجتمعات من حيث البعد البيئي، والمحافظة على الموارد الطبيعية وضمان استدامتها، وسوف نركز في ما سوف يرد على السياحة البيئية، لنعرض على دور الجمعيات و النوادي في ترقية السياحة البيئية في الجزائر بناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية

1.1. الإشكالية: ما مدى مساهمة الجمعيات و النوادي في ترقية السياحة البيئية بالجزائر؟**2.1. التساؤلات الفرعية: للإجابة على الإشكالية لابد من الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:**

- ما لمقصود بالسياحة البيئية، وما هي مقوماتها؟.

- هل للبيئة الجزائرية ما يؤهلها لان تكون قطب سياحي بيئي؟.

- كيف يمكن للجمعيات و النوادي ترقية السياحة البيئية في الجزائر؟

3.1. الفرضيات: للإجابة عن الأسئلة يمكن طرح الفرضيات التالية

- يساير مفهوم السياحة البيئية التطورات التي شهدتها العالم في الوقت الحالي.

- مقومات الجذب السياحي البيئي في الجزائر مختلفة ومتباينة.

- تلعب الجمعيات و النوادي دور مهم في ترقية السياحة البيئية في الجزائر

4.1. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على الطرق غير التقليدية للترويج للسياحة البيئية من خلال إبراز

دور الجمعيات و النوادي البيئية في ترقية و نشر السياحة و كذا التعريف بمقومات هذا النوع من السياحة وطنيا و دوليا.

5.1. أهداف الدراسة: تتلخص أهداف في نقطتين هامتين و هما:

- التعريف السياحية البيئية في الجزائر.

- تبيان أهمية الجمعيات و النوادي في ترقية و ازدهار السياحة البيئية في الجزائر.

6.1. منهجية الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على دور و مساهمة الجمعيات والنوادي في ترقية

السياحة البيئية في الجزائر، حيث تم نشر استبيان في شكل الكتروني على الصفحات المختصة وصفحات الجمعيات والنوادي المشجعة على السياحة البيئية.

7.1. الدراسات السابقة: لم تكن دراستنا هي الأولى في الموضوع، بل سبقتها بعض الدراسات المشابهة نورد منها ما يلي**1.7.1. دراسة لطفي دهينة: بعنوان " مساهمة المجتمع المدني الجزائري في ترقية السياحة البيئية نموذج جمعية**

Jeunes-Oxy لحماية و ترقية التراث الطبيعي والتاريخي لدرقينة ولاية بجاية" و هو عبارة عن مقال منشور بمجلة

ابحاث قانونية و سياسية عن جامهة محمد صديق بن يحيى جيجل بتاريخ جوان 2021.

حاول هذا المقال الإجابة عن إشكالية تمثلت في إلى أي مدى يمكن أن يساهم المجتمع المدني في ترقية السياحة البيئية في الجزائر؟ حيث ركزت الدراسة على دور جمعية واحدة في ترقية السياحة البيئية في ولاية بجاية و قد خلصت إلى أن المجتمع المدني شريك مهم في ترقية السياحة البيئية بطرق مباشرة و غير مباشرة من خلال نشر الوعي البيئي.

2.7.1. دراسة حسن فوزي و وفاء افاغرو: و التي حملت عنوان

"Organisations non gouvernementales, écotourisme et développement local : cas du Maroc"

و الذي تمثل في مقال منشور بمجلة **Revue Internationale de Management, Entrepreneuriat et**

Communication (RIMEC) " تتعلق الدراسة بدور الشبكات الوطنية والمنظمات البيئية غير الحكومية في تعزيز السياحة الريفية والتنمية المحلية: حالة برنامج التنمية المشتركة بين وكالة التنمية الفرنسية (AFD) والتنمية الاجتماعية. وكالة (ADS) في المغرب.

8.1. خطة الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة و تناول موضوع دور الجمعيات و النوادي في ترقية السياحة البيئية في الجزائر ، تم التطرق إلى بعض المفاهيم العامة المتعلقة بالسياحة البيئية ، التعرف على مقومات الجذب السياحي البيئي في الجزائر ، توضيح دور الجمعيات و النوادي في ترقية السياحة البيئية في الجزائر من خلال إجراء دراسة استطلاعية

2. مفاهيم عامة حول السياحة البيئية:

1.2. تعريف السياحة البيئية : السياحة البيئية هي: " السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث، ولم يتعرض توازها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية، و حضارتها في الماضي و الحاضر، فهي سياحة تعتمد على الطبيعة في المقام الأول" (الخصري، 2005، صفحة 42).

كما عرفت كذلك على أنها " تتركز حول المشاركات الرياضية والحمامات الصحية والحمامات الشمسية، والتواصل الاجتماعي في أماكن الاستجمام، ويتم الترويج لهذه المناطق غالبا من خلال الصور الملونة الجميلة للرمال والبحار التي تجتذب الناس إليها، ليستمتعوا بالتزلج على المنحدرات والشواطئ المحفوفة بأشجار النخيل، ودورات منافسات لعبة الغولف وميادين التنس، حيث يعتبر ذلك جذبا للسياح الذين هدفهم الأساسي الاستجمام. (الحري، 2012، صفحة 34).

2.2. أنواع السياحة البيئية: تظهر أنواع السياحة البيئية في: سياحة المحميات الطبيعية أو السياحة الفطرية، سياحة الغابات والسهول والمنتزهات والحدائق، سياحة الغوص والألعاب المائية والشواطئ والرحلات الشراعية والفنادق العائمة في البحر، سياحة الرحلات والسفاري، السياحة الجبلية وتسلق الجبال، سياحة صيد الأسماك والطيور والحيوانات في البراري، السياحة الصحراوية- التزلج على الرمال، وسباقا الصحراء، السياحة العلاجية في الجبال والصحاري، في الينابيع الحارة لمعالجة الأمراض الجلدية وأمراض المفاصل، سياحة المنتجعات والمعسكرات الصيفية، سياحة الآثار والنقوش والمغارات الأثرية و الكرنافالات والمهرجانات الثقافية، الحرف التقليدية والصناعات اليدوية، سياحة المناطق الرطبة.

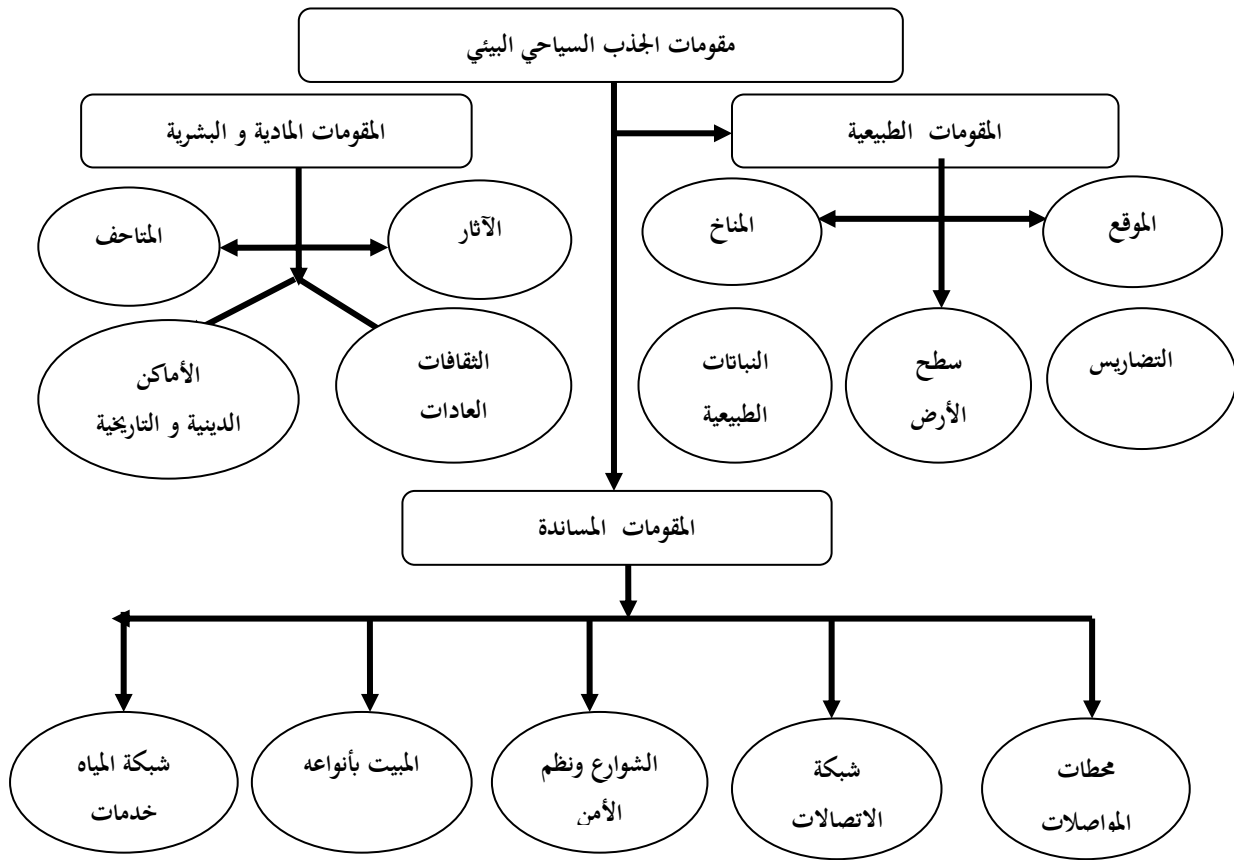
3. 2. أهمية السياحة البيئية: تظهر أهمية السياحة البيئية في ما يلي: (زهير و بوحبيلا، 2016، صفحة 45)

- الأهمية السياسية والتي تكمن في تحقيق الأمن البيئي من خلال ما يسعى اليه الفرد في محاربة التلوث وما ينجر عليه من أضرار بيئية.
 - الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية باستغلال الموارد النادرة بممارسة السياحة البيئية والاستفادة من ندرتها في تحقيق التنمية المستدامة و تنويع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل القومي، وتوفير مناصب الشغل. (حكيم، 2011، صفحة 71)
 - الأهمية الاجتماعية للسياحة البيئية وتظهر في تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق التفتح للمجتمعات المعزولة والقضاء على كل أنواع الاضطرابات الاجتماعية.
 - الأهمية الثقافية للسياحة البيئية بنشر المعرفة وزيادة تأثير المعرفة الثقافية والحفاظة على الموروث والتراث الثقافي ، وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية، وصناعة الأحداث والمناسبات الثقافية والاستمتاع بالفنون الجميلة والآداب و الفلوكلور.
 - الأهمية الإنسانية للسياحة البيئية وتظهر في تحقيق الحياة الهادئة للإنسان وتقضي على القلق والتوتر بتحقيق الراحة والانسجام والتوازن العقلي والعاطفي.
 - الأهمية العمرانية والمعمارية للسياحة البيئية بالاستعانة بأنماط تخطيطية تتماشى و الطبيعة بطرق تقليدية ومواد بناء محلية.
- إذن تعمل السياحة البيئية على: (Tardif, 2003, p. 55)
- الحفاظ على التوازن البيئي في أجمل صوره وعناصره.
 - تشجع السياحة البيئية السهولة والبساطة في الحياة بعيدا عن القلق والتوتر والتعقيد.
 - تساعد في تطور الاقتصاد الأخضر المبني على حماية البيئية واستدامة الموارد، كما تساهم في الحفاظ على المناطق الأثرية من التدهور بفعل الممارسات الخاطئة لبعض.

3 الجاذبية و الجذب السياحي:

- 1.3 الجاذبية السياحية:** تظهر الجاذبية السياحية لمنطقة ما في مدى قدرتها على جذب السياح إليها، ومدى توفر المنشآت السياحية في هذا المكان سواء كان ذلك محليا أو دوليا، وتصبح بذلك منطقة سياحية مقصودة، وبالتالي إحدى عناصر النظام السياحي.
- 2.3 مقومات الجذب السياحي البيئي:** تظهر مقومات الجذب السياحي البيئي في المقومات الطبيعية والبشرية والمساندة ويمكن تلخيص مختلف المقومات في الشكل الموالي:

الشكل رقم (01): مقومات الجذب السياحي



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المعلومات السابقة.

4. مقومات السياحة البيئية بالجزائر:

1.4. المناخ: للجزائر موقعا جغرافيا استراتيجيا في الجهة الغربية للبحر الأبيض المتوسط بموارد متعددة، وبتنوع مناظرها، بما

الجبال والسهول والهضاب العليا والصحراء وساحل بطول 1641.32 كلم

(https://www.me.gov.dz/a/?page_id=221) بمساحة كلية تبلغ 2381741 كلم²، بهذا لها خاصية طبيعية

بمناخ متوسطي خاص بالشمال، وآخر يعرف بالأطلس الصحراوي بالجنوب. (معراج و جرادات، 2004، صفحة 24)

2.4. المساحات المائية (المحيطات، البحار، البحيرات، والأنهار):

تزرخ الجزائر بالعديد من المسطحات المائية نذكر منها نهر الرمال ب شمال شرق الجزائر و خليج الجزائر، واد الشلف من

بين الأنهار المهمة في الجزائر، أما فيما يخص البحيرات هناك العديد من البحيرات نذكر منها: البحيرة السوداء بين

ولاية بجاية وتيزي وزو التي تبلغ مساحتها 3 هكتارات، بحيرة الرغاية تبعد ب 30 كلم عن الجزائر العاصمة تتربع على

مساحة تفوق 1500 هكتار منها 900 هكتار بحرية و600 هكتار برية، بحيرة المنيعية تبعد عن غرداية ب 270 كلم

المنيعية يوجد بها أكثر من 1595 طائر، بحيرة طونغا ب ولاية الطارف وهي بحيرة مليئة بمختلف الأشجار والنباتات وتأوي

أنوعا حيوانية ونباتية، كما تتمتع بساحل مهم يشمل الولايات التالية: عنابة، تلمسان، عين تموشنت، وهران، مستغانم،

الشلف، تيبازة، الجزائر، بومرداس، تيزي وزو، بجاية، جيجل، سكيكدة.

3.4 المناطق الجبلية والمرتفعات : هناك العديد من المناطق الجبلية و المرتفعات حيث نجد جبال ساحل الجزائر، جبال خشنة ، جبال شنوة ب ولاية تيبازة، جبل زكار يقع في سلسلة الأطلس التلي في جبال الظهرة يبلغ ارتفاعه 1550 م، ويعتبر من سلسلة من الجبال على طول الساحل تمتد لحوالي 1500 كيلومتر. أعلى نقطة لها هي جبل لالة خديجة.

4.4.4. الصحاري الدارس لتاريخ الصحراء الذي يعود إلى آلاف السنين، يدرك انها كانت محيطة أخضر به أصنافٍ عديدة من النباتات والحيوانات، و الرسومات التي وجدت في كثيرٍ من الأماكن الأثرية في الصحراء الجزائرية من النقوشات والرسومات الجدارية المتواجدة في كهوف تاسيلي. (زباني و حراث، 2018، صفحة 58)

5.4 المحميات الطبيعية هناك العديد من المحميات الطبيعية منتشرة في ولايات عدة كالحظيرة الوطنية تلمسان، الحظيرة الوطنية القالة بالطارف، حظيرة التاسيلي ب إليزي، حظيرة الهقار و هذا حسب تصنيف وزارة البيئة.

6.4.4. المواقع التراثية وثقافة السكان المحليين: نجد قلعة بني حماد بولاية المسيلة، تاسيلي نعاجر بإليزي، مزاب أو واد مزاب بغرداية، جميلة أو كويكول بمدينة جميلة سطيف، ، تمقاد، قسبة الجزائر.

7.4. الثقافة: تتنوع الثقافة الجزائرية" بشكل كبير فهي تشمل الأدب والموسيقى والمطبخ، وجوانب متعددة، وهي تختلف من منطقة لأخرى عبر التراب البلد فكل منطقة تتميز بخصوصيات ثقافية.

5. دور الجمعيات و النوادي في ترقية السياحة البيئية في الجزائر : هناك عدة تعريف نذكر منها:

عرفها المشرع الجزائري في المادة 2 من قانون 31 - 90 المتعلق بالجمعيات " تمثل الجمعية اتفاقية تخضع لقوانين المعمول بها، ويجتمع في إطارها أشخاص طبيعيين أو معنويون على أساس تعاقدية و لغرض غير مريح، كما يشتركون في تسخير معارفهم ووسائلهم لمدة محددة أو غير محددة من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني والاجتماعي والعلمي والديني و التربوي والثقافي والرياضي على الخصوص" (قانون رقم 90-31، 1990)

جماعات مؤلفة من الأشخاص الطبيعية أو المعنوية ذات تنظيم مستمر لمدة معينة لغرض غير الحصول على ربح مادي. (محمد، 1985، صفحة 175)

تزامن ظهور جمعيات حماية البيئة في الجزائر بصورة فعلية مع صدور دستور 1989، حيث عمل على تشجيع و دعم دور الجمعيات داخل المجتمع، رغم أن الدساتير السابقة قد كرست هذا الحق لكن لم تعطه نفس الاهتمام الذي أولاه لها دستور 1989.

تلعب الجمعيات و النوادي البيئية دور بالغ الأهمية في الترويج و ترقية السياحة البيئية و ذلك من خلال:

- إيماء الوعي البيئي لدى المواطنين و ترسيخ فكرة المواطنة البيئية.
- تنظيم حملات تنظيف للمواقع السياحية البيئية.
- المشاركة في الأعمال التطوعية التي من شأنها ترقية السياحة البيئية كالمشاركة في حملات التشجير و العناية بها.
- القيام بحملات إعلامية و تحسيسية لحماية البيئة و التعريف بالسياحة البيئية.
- التعريف بالسياحة البيئية عن طريق القيام بنشاطات في مناطق سياحية مختلفة.

-

6. دراسة استطلاعية لدور الجمعيات و النوادي في ترقية السياحة البيئية في الجزائر:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية و دور الجمعيات و النوادي البيئية في الترويج للسياحة البيئية بصفتها شريك اجتماعي للوزارة الوصية حيث لا يقل دورها عن دور بعض الهيئات الرسمية. و لهذا الغرض قمنا بتصميم استبيان استهدفنا من خلاله كل الجمعيات و النوادي البيئية الناشطة على المستوى الوطني و هذا باستعمال Google Forms، حيث تم استرجاع 161 استمارة تم تحليلها باستخدام برنامج spss أما الأشكال فقد تم استعمال برنامج اكسل. أما عن الإطار الزمني لنشر الاستبيان فقد كان خلال شهري ديسمبر و جانفي لسنة 2022 على عدة صفحات نذكر منها صفحة البيئة المتجددة و غيرها من صفحات الجمعيات المذكورة في الملحق 01. وصف عينة الدراسة: تم نشر الاستبيان في شكل الكتروني على الصفحات المختصة و صفحات الجمعيات و النوادي المشجعة على السياحة البيئية.

1.6. توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية:

يوضح الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

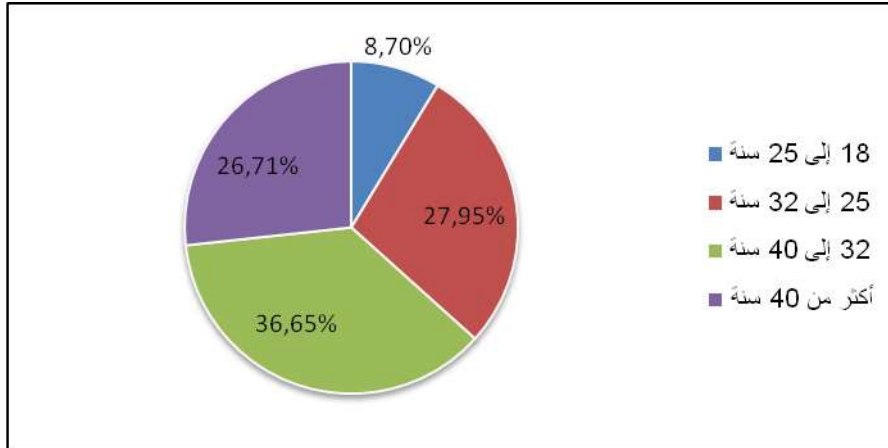
الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

النسبة	العدد	السن
8,70%	14	18 إلى 25 سنة
27,95%	45	25 إلى 32 سنة
36,65%	59	32 إلى 40 سنة
26,71%	43	أكثر من 40 سنة
	161	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

يوضح الجدول رقم(01) أن أغلبية أفراد العينة يتراوح سنهم بين 25 و 40 سنة ب 27.95% و 36.65% و هي الفئة الأكثر اهتماما بالسياحة البيئية.

الشكل رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول

كما هو موضح في الشكل فإن الشريحة الأكبر من المهتمين بالسياحة البيئية هي من الفئة التي تراوحت أعمارها ما بين 31 و 40 سنة بنسبة قدرت ب 36.65% تليها الفئة العمرية من 25 إلى 32 سنة بنسبة قدرها 27.95% و هي نسبة مقارنة لفئة الأكبر من 40 سنة لتحل أخيرا فئة الأقل من 25 سنة و هذا لكون هذا النوع من السياحة يجمع ما بين الرياضة و الترويح عن النفس و التخفيف من ضغوط العمل.

2.6. توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

يوضح الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

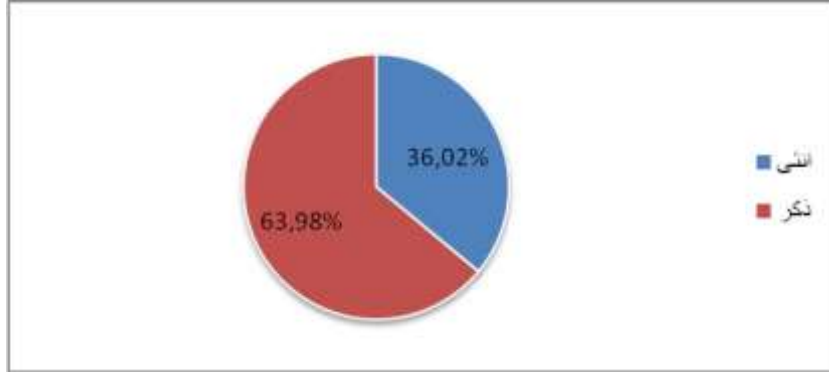
الجدول رقم (02) توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
انثى	58	36,02%
ذكر	103	63,98%
Total	161	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

حسب ما يظهر بالجدول رقم (02) فإن النسبة الأكبر لأفراد العينة هي ذكور و هذا ناتج لطبيعة النشاطات المتعلقة بالسياحة البيئية حيث يظهر ما نسبته 36,02% إناث فقط حيث يخضع ممارسة هذا النشاط لاعتبارات اجتماعية أيضا.

الشكل رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول

تأكيدا لما سبق في الجدول أعلاه يلاحظ أن حصة الذكور تمثل ضعف حصة الإناث.

3.6. توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:

يوضح الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

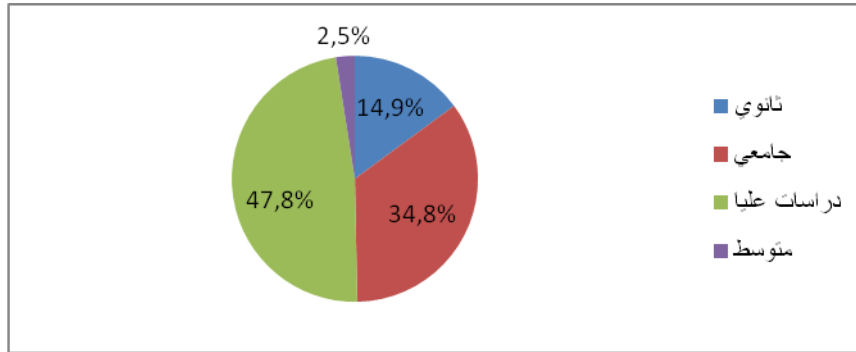
الجدول رقم (03): توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى	عدد	النسبة
ثانوي	24	14,9%
جامعي	56	34,8%
دراسات عليا	77	47,8%
متوسط	4	2,5%
	161	100,0

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من النتائج يتبين أن الشريحة الأكبر من العينة هي فئة المستوى الجامعي و الدراسات العليا حيث يمثلون النسبة الأكبر من المنخرطين في الجمعيات و النوادي البيئية حيث يحتاج هذا النوع من السياحة إلى وعي بيئي كبير يتناسب و المستوى الدراسي تناسباً طردياً أي أنه كلما زاد المستوى التعليمي زاد الوعي البيئي و بالتالي زاد من الإقبال على السياحة البيئية .

الشكل رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب

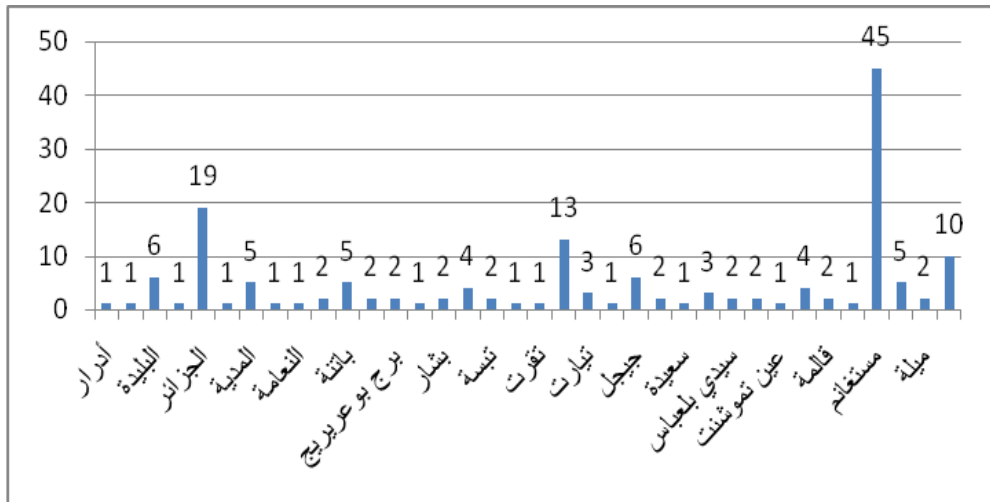


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول

4.6. توزيع أفراد العينة حسب الولايات :

من خلال الشكل (04) نلاحظ أن الولايات الأكثر الإجابة عن الاستبيان كانت بالترتيب: مستغانم، الجزائر، تلمسان، وهران، جيجل، البليلة، معسكر، المدية، باتنة مع العلم أن أفراد العينة يمثلون مختلف أنحاء الوطن و هذا يتناسب و نشاط النوادي و الجمعيات البيئية في هذه الولايات.

الشكل رقم(04): توزيع العينة حسب الولايات



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول

5.6. نسبة انخراط أفراد العينة في الجمعيات والنوادي البيئية:

يبين الجدول التالي نسبة انخراط أفراد العينة في الجمعيات والنوادي

الجدول رقم (04): نسبة الانخراط في الجمعيات و النوادي

النسبة	منخرطين في جمعية	
57,8%	93	لا
42,2%	68	نعم
100,0	162	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

حسب النتائج فإنه نسبة معتبرة من أفراد العينة منخرطة في النوادي و الجمعيات المشجعة للسياحة البيئية أما الأغلبية فإنها غير منخرطة بصفة رسمية في هذه الجمعيات و النوادي لكنها تمارس نشاط السياحة البيئية سواء بصفة فردية أو مع هذه النوادي و الجمعيات.

6.6. تحليل نتائج الاستبيان: من أجل تحليل الاستبيان نورد الجدول الموالي و الذي يجمع إجابات مجموعة من الأسئلة تعكس مدى قدرت الجمعيات و النوادي التأثير إيجابا في الإقبال على السياحة البيئية و كذا نوعية هذه النشاطات و انعكاساتها على رأي الفئة المستهدفة من الاستبيان.

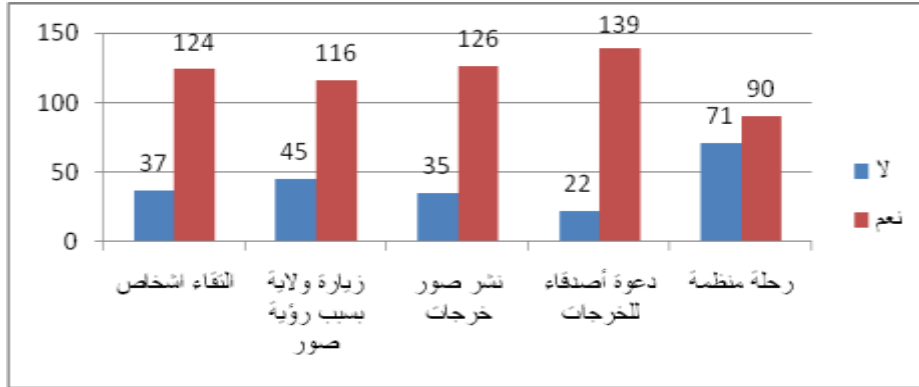
الجدول رقم(05): تحليل نتائج الاستبيان.

رحلة منظمة		دعوة أصدقاء		نشر صور خرجات		زيارة ولاية بسبب رؤية صور		التقاء أشخاص		
44,1%	71	13,7%	22	21,7%	35	28,0%	45	23,0%	37	لا
55,9%	90	86,3%	139	78,3%	126	72,0%	116	77,0%	124	نعم
100%	161	100%	161	100%	161	100%	161	100 %	161	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

حسب النتائج فإن 72 % من أفراد العينة قد زارو ولايات بسبب رؤيتهم لصورها في وسائل التواصل الاجتماعي و هذا ما يؤكد على أهمية هذا النوع من التسويق للسياحة البيئية الداخلية، كما أن 52% منهم قامو بزيارات منظمة من طرف جمعيات و نوادي بيئية. هذا و يذكر أن 86.3 % قامو بدعوة أصدقاء لزيارة مناطق سبق و زاروها كما أنهم نشرو صور هذه الرحلة على وسائل التواصل الاجتماعي أيضا. كل هذا يدل على الأهمية البالغة للتسويق السياحي عبر هذه الوسائط.

الشكل رقم(05): تحليل الاستبيان



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول

الجدول رقم(06): معدل الإجابات حسب سلم ليكارت

	N	المعدل	الانحراف المعياري
أنا. من. هواة. الطبيعة	161	4,67	,850
أنا. من. هواة. التطوع. و. العمل. الجماعي	161	3,96	1,276
درجة. استحسان. الصور	161	3,50	1,969
تنقل. للأماكن. المناسبة	161	4,11	1,138
أقل. كلفة	161	3,83	1,179
انتقاء. الأماكن	161	4,02	1,154
أكثر. إثارة. وتشويق	161	3,96	1,204
خبرة. أكبر	161	4,07	1,079

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

كما هو ظاهر في الجدول فإن معدل الإجابات حسب سلم ليكارت قد تعدت 3 حيث تشر النتائج غلى أن اغلب المجيبين هم من هواة الطبيعة و التطوع كما أنهم يرون أن الجمعيات و النوادي على حد سواء لهم دور كبير في التحكم في كلفة التنقل كما أنها تساعدهم في انتقاء الأماكن المناسبة و تضمن لهم تشويق و إثارة أكبر. هذا و نذكر أن درجة استحسان الصور التي ينشرها أفراد العينة بلغت 3.5 من 5 و هي نسبة كبيرة تدل على أهمية الصور في نشر ثقافة السياحة البيئية.

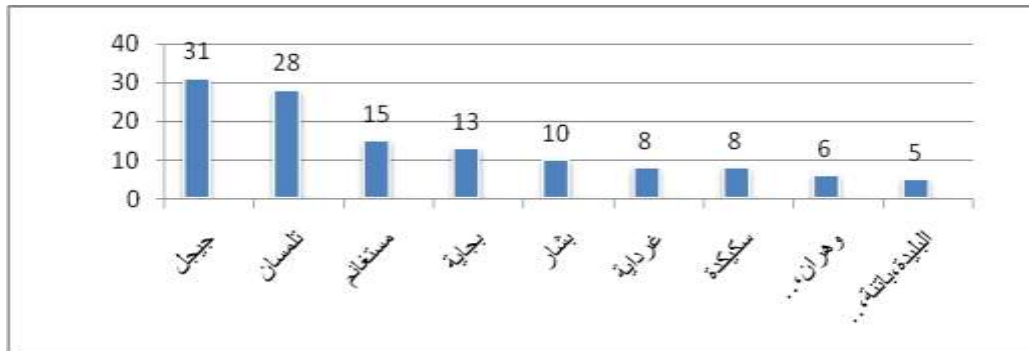
الجدول رقم (07): أحسن ولاية من حيث السياحة البيئية

الولاية	العدد	النسبة
جيجل	31	19,25%
تلمسان	28	17,39%
مستغانم	15	9,32%
بجاية	13	8,07%
بشار	10	6,21%
غرداية	8	4,97%
سكيكدة	8	4,97%
وهران، تمنراست	6	3,73%
البلدية، باتنة، سطيف، عنابة، قلمة قسنطينة	5	3,11%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

حسب النتائج فإن جيجل تربعت في أعلى ترتيب الولايات الأجل من ناحية السياحة البيئية وطنيا تليها كلا من تلمسان و مستغانم و بجاية بدرجة اقل و هذا إجابات أفراد العينة و المقدر عددهم ب 161 أهم ما يمكن ملاحظته أنها وليات ساحلية و هذا ما يعكس توجهات السياحة البيئية التي تميل إلى السياحة الغابية و الشاطئية مما يستدعي مزيد من الجهود للترويج للسياحة الصحراوية من خلال خلق و دعم الجمعيات الناشطة في هذا الإطار .

الشكل رقم (06) : أحسن الولايات حسب نتائج الاستبيان و التي تحصلت على أكثر من 5



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

7. الخاتمة:

على رغم ما تمتلكه الجزائر من مقومات طبيعية ، إلا أن الإقبال على السياحة البيئية يبقى بعيد عن المعدلات الدولية أو حتى بالنسبة للدول المجاورة والتي خطط خطوات كبيرة في مجال السياحة البيئية، مع كل ما تلعبه الجمعيات و النوادي في ترقية هذا النوع من السياحة إلا أن النتائج المحققة تبقى دون التطلعات، حيث تعود أسباب ذلك إلى عدم الاهتمام بالمواقع السياحية البيئية في الجزائر من حيث المرافق و كذا نقص المتابعة والتنفيذ لاستراتيجيات التهيئة السياحية المستدامة، إضافة إلى نقص الثقافة والوعي البيئي لدى الجماعات المحلية، دون نسيان دور الإعلام السياحي الغائب الذي من المفروض أن يلعب دوره الكبير في تسليط الضوء على مقومات الجذب السياحي البيئي.

نقص الثقافة السياحية لدى المجتمع الجزائري ونقص الوعي البيئي و انحصاره لدى فئة الجامعيين يعتبر عامل مهم أيضا في الحد من توسع هذا النوع من النشاط وعليه لا يمكن لهذه الجمعيات و النوادي منفردة من مواجهة كل هذه التحديات مما يدعو إلى تكثيف الجهود خاصة من الجهات الوصية على رأسها وزارة السياحة.

1.7. إختبار الفرضيات: ختاماً للدراسة و التي كانت ميدانية استطلاعية لرأي السائح البيئي و الجمعيات عن الدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في ترقية السياحة البيئية يمكن الإجابة عن الفرضيات كما يلي:

- بالنسبة لمفهوم السياحة البيئية داخليا و على رغم محدودية هذا النوع من النشاطات التي تتنامى بوثيرة متسارعة فإنه يتمشى و مفهوم السياحة البيئية و تطوراتها علميا من حيث المضمون أما من حيث الحجم فإنه لا يتمشى و القدرات الهائلة التي تتوفر لدى الجزائر خاصة من ناحية التنوع البيئي و الطبيعي .عليه تنبث الفرضية الأولى.
- بالنسبة للفرضية الثانية فإن مقومات الجذب السياحي البيئي في الجزائر مختلفة ومتباينة جدا بل هي بلد قارة حيث يمكن أن يجمع أنشطة بيئية جد متنوعة متعلقة بالسياحة البيئية و هذا ما لاحظناه أيضا من خلال الجمعيات و النوادي المشاركة في الاستطلاع حيث كانت موزعة جغرافيا على مختلف المناطق وطنيا كما أنها تنشط في ميادين مختلفة و هذا ما يدل على صحة الفرضية الثانية.
- تلعب الجمعيات و النوادي دور مهم في ترقية السياحة البيئية في الجزائر رغم الإمكانيات المتواضعة و عدم وجود تحفيزات و توجيه من الوصاية لإدماجهم ضمن الإستراتيجية الوطنية لترقية السياحة البيئية.

2.7. نتائج الدراسة: خلصت الدراسة لنتيجة مهمة و هي أن للنوادي دور كبير و فعال في الترويج و تأطير السياحة البيئية رغم قلة الإمكانيات أو انعدامها في بعض الحالات، رغم كل هذا تبقى الجهود غير كافية و هذا للنقص الملحوظ في عدد الجمعيات الناشطة في مجال السياحة البيئية كما أنها تعتمد بصفة عامة على إمكانياتها الخاصة في غياب شبه تام لوزارة السياحة و اكتفائها بالسياحة الشاطئية صيفا و نشاط محتمش لسياحة السفاري مقارنة بالإمكانات المتوفرة.

3.7. التوصيات: من خلال هذه الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- تأطير و تكوين الجمعيات حول السياحة البيئية و تحسيسهم بدورهم كشريك استراتيجي في صياغة و تنفيذ استراتيجية وطنية لترقية السياحة البيئية.

- اشراك الجمعيات و إدماجهم في الإستراتيجية الوطنية لترقية السياحة بالجزائر من خلال عقد جلسات وطنية حول السياحة البيئية.
- الاستفادة من خبرة الجمعيات و النوادي في مجال السياحة البيئية.
- تتمين المناطق السياحية و تهيئتها ضمن نفس الأطر البيئية.
- دعم الجمعيات النشطة و تزويدها بإمكانات أكثر.
- الانفتاح على الرقمنة و الترويج عبر مختلف الوسائط
- تنمية الوعي البيئي من خلال المنظومة التربوية.
- فتح مجال للمخيمات للأطفال لتربيتهم على الثقافة و السياحة البيئية.
- القيام بفعاليات و مهرجانات للرياضات البيئية.

8. قائمة المراجع:

1.8. قائمة المراجع باللغة العربية:

أ. الكتب:

- هوارى معراج، و محمد سليمان جرادات. (2004). السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية— حالة الاقتصاد الجزائري. مجلة الباحث.
 - الخضري. (2005). السياحة البيئية. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
 - بشوطي حكيم. (2011). لدور الاقتصادي لمساحة مع الإشارة لحالة الجزائر. مجلة البحوث والدراسات العممية (5).
 - بوعكرىف زهير، و سهام بوحبيبة. (2016). السياحة البيئية لدعم تنمية سياحية مستدامة، ايضاات على بعض التجارباب. مجلة التنمية الاقتصادية ، 01 (01).
 - حسين محمد. (1985). الوجيز في نظرية الحق بوجه (الإصدار طبعة الاولى). المؤسسة الوطنية للكتاب.
 - خديجة زباني، و حنان حراث. (2018). التنمية السياحية الصحراوية في الجزائر: قراءة في تجاربربية ناجحة. مجلة الاقتصاد و المالية ، 04 (02).
 - فتحى محمد الشرقاوي، لمياء السيد حنفي. (2008). الاتجاهات الحديثة في السياحة. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
 - م الصيفي. (2007). السياحة والبيئة. الاسكندرية - مصر: الفكر الجماعي.
 - م. ر الحربي. (2012). السوق لسياحي في المنشات السياحية. عمان: دار اسامة للنشر.
- ب. المقالات في المجلات العلمية:

- لطفى دينة، (2021)، " مساهمة المجتمع المدني الجزائري في ترقية السياحة البيئية نموذج جمعية Jeunes-Oxy لحماية و ترقية التراث الطبيعي والتاريخي لدرقينة والية بجاية"، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، المجلد6، العدد01، جامعة محمد صديق بن يحيى جيجل.

ج. مراسيم و قوانين:

31-90 قانون رقم 90-31. (1990، 12 04). المتعلق بالجمعيات. 53. الجريدة الرسمية.

2.8. قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

-ONT), O. N. (<http://ont.dz/>). Office National du Tourisme (ONT). Consulté le 07 05, 2021
04 ، sciences de l'environnement .Écotourisme et développemen tdurable .(2003) .Jonathan Tardif
(01).

9. قائمة الملاحق:

الملحق 01: الجمعيات و النوادي المشاركة في الاستبيان

Atlantic
Bougara today
Club Oceanica -Mostaganem
Club wood fire adventure
Ecotourism
GRAVIR
Hiking Club Oran
Most art
ncnr d'alger
Wood fire
جمعية الأفق الأزرق السياحية بمستغانم
جمعية التربية البيئية و التنمية المستدامة
الجمعية الوطنية السياحية كنوز الجزائر مكتب ولاية المدية
الجمعية الثقافية والاجتماعية اسيرم للترقية المرأة الريفية بوجليل ولاية بجاية
الجمعية الوطنية السياحية كنوز الجزائر
الرابطة الولائية للمحافظة على البيئة لولاية تلمسان
الركن الاخضر لثانوية بلجيجالي العالي
الساورة الخضراء
المشاة الهواة الوريدة
المنظمة الوطنية لتنمية و العدالة الإجتماعية
المنظمه الوطنيه للبيئة والمواطنة
النادي الرياضي الهاوي الجسم السليم معسكر
النادي الهاوي الجسم السليم

الهاوي هواء الطلق
جمعية "مَعًا" للتنمية و المحافظة على البيئة والتراث
جمعية احباب تبسة البيئية وجمعية الكاهنة للسياحة
جمعية أصدقاء البيئة وتربية طيور الزينة، مزهران
جمعية أصدقاء الطبيعة لجزائر خضراء،
جمعية البصمة الفلاحية الخضراء
جمعية البيئة و المحيط الاخضر بالمدينة
جمعية التفاوض لحماية المستهلك والبيئة وهران
جمعية الجوال المستغامي دار الشباب خروبة
جمعية العصا الذهبية رياضة العصا التقليدية
جمعية الكلمة
جمعية أمل الاويرة
جمعية انماء
جمعية ايكولوجيا بومرداس ؛ رابطة للاعلام و الاتصال للشباب بومرداس
جمعية تافسوت للبيئة و السياحة الشبانية لبلدية هنين
جمعية حماية البيئة و الطبيعة - جيجل
جمعية صحة سيدي الهواري
جمعية ناس الخير عين البيضاء
جمعيه المنار للغطس و صيد البحري
لنمشي معا
نادي المغامرين ألما للرياضات الجبلية وحماية البيئة
نادي أوسيانكا للغوص و النشاطات التحت مائية مستغانم
نادي رياضي للرياضة الجبلية والتزلج بالعين الصفراء ولاية النعامة
نادي كاسرو